

تفسير القرطبي }سورة القصص }01 }226 } فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سر마다 الى يوم القيمة من الله غير الله يأتيكم افلا تسمعون قل ارأيتم ان جعل الله عليكم - [00:00:00](#)

الى يوم القيمة من الله غير الله افلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكناوا فيه ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكناوا فيه ولعلكم تشكرنون ويوم يناديهم فيقول اين شركاء - [00:01:08](#)

ونزعنا من كل امة شهيدا ونزعنا من كل امة شهيدة فقل وقلناها برهانكم فعلموا ان الحق الحمد لله الذي انزل علينا اشتمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس - [00:02:38](#)

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والعلاء الجسيم والصلة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين قدرته ونعمه على خلقه - [00:03:51](#)

الزامهم بالشكر والطاعة والاذعان ارأيتم ايها الخلق ايها المخاطب ان جعل الله ان صير الله عليكم الليلة مستمرة الى يوم القيمة من الله غير الله يأتيكم بضياء نعمة الليل والنهار - [00:04:10](#)

نعمه عظيمة جسيمة لا يعلمها الا من ابتهل بمكان لا يوجد فيه الا الليل مدة طويلة او النهار لذلك اكثر بلد فيه الرخاء هو هذا البلد الذي نصفه السنة فيه ليل ونصف السنة نهار - [00:04:46](#)

هذا البلد يكثر فيه امراض نفسية والانتحار نتيجة لعدم تغيير الوقت الوقت هذا يسبب سامة وملل لكن لما يأتي الليل ينام الانسان متى يعلم واحد قيمة الليل اذا كان عنده في النهار اعمال كثيرة - [00:05:10](#)

واشغال وتعب فاذا جا الليل يشوف قيمة الليل وكذلك اذا كان الانسان عنده اشغال وجاء النهار يشوف قيمة النهار ولذلك هذه نعم لا يعلمها الا الله يجب ان يشكر عليها الله - [00:05:33](#)

ولا يقدر عليها الا الله فلا ينفي ان تصرف حقوق الله للعجزين ان ان يسبغوا النعم على الخلق الله هو اللي يصبر النعم على الخلق هو الذي يدفع عنهم. هو الذي يعطيهم فهو الذي يستحق الشكر - [00:05:52](#)

هو الذي يستحق الطاعة هو الذي يستحق ان يعبد ان يخضع له ان يخاف منه ان يتذلل له ان يطاع قل ارأيتم اخبروني ان جعل الله عليكم الليل ضد النهار - [00:06:10](#)

اذا اقبل ادبر النهار منها هنا واقبل الليل يأتي يعني يطرب ولا الليل سابق النهار من الله معبد بحق يأتيكم بضياء تستعملون عقولكم الا تنتبهون الا الا تفكرون - [00:06:26](#)

تحاسبوا انفسكم الا تتأملوا متعللون ان هذه القدرة وهذه النعمة جديرة بان تشكر وصاحب باوامر الله ويتجنب نواهيه كل الخلق في القرآن المقصود به الخالق كل كلمة الخلق الاشجار والدواب - [00:06:58](#)

والانهار والبحار والانسان كل خلق في القرآن فهو دلالة على الخالق ودلالة على القدرة ودلالة على عجز غير الله عن الخلق لذلك الله يبيين دائما ان الذي لا يخلق لا يستحق العبادة - [00:07:28](#)

اعبدوا ربكم الذي خلقك افمن يخلق كمن لا يخلق يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة

الرحم وظلمة المشيمة الاصبع هذا جعله بعيد - 00:07:53

هذا الابهام وفرق بين الاصابع وجعل الاصابع مشدودة بالاواخر وجعلها تشد وتنفتح ولذلك قال قادرين على ان نسويه ليست البصمة لا
هذا كلام مرجوح ان نجعل يدك يد البعير يعني هذه الاصابع غير مفرقة - 00:08:22

مقرئون ما يقدر يحل ولا يعقد الاشياء الدقيقة ما يقدر يعملها لو كانت اليدين هكذا قادرين على ان نسوبي اي نجعل يده مستوية ما فيها
فصل زي يد البعير وقال نحن خلقناهم ايش - 00:08:49

شددنا اسراهم والا يقال مسكون جرى فلان امس وسقطت رجله او التفت وسقطت اذنه او وسقط اصبع لا سددنا اسراهم اعطاك عين
عذبة تحت اللسان على قدر الحاجة واعطاك هذه اللحمة علمه البيان - 00:09:11

تعبر لك عما يجيز في صدرك لو لم تكن عندك هذه العين العذبة الريق ما يمكن تبلغ ولا ولا الزبدة وهذه الحدقة بعضها ابيض وبعضها
اسود مر بها وجعل لك هنا مادة - 00:09:40

حتى لا يدخل الغبار في الرئة وجعل لك الاذن فيها مادة تطرد الحشرات وفي انفسكم افلا تبصرون والكرش الضعيف جعل اليدين امامها
الكرش دائم العين على الكرش. لأنها مسكنة يمكن اي شيء - 00:10:00

يدقها يخرقها والظهر اللي ما عنده عيون خلاه قوي تدبیر عجيب الكرش هذی لانه مرة وضعها صعب لعيون حارستها. شوف امامها
وحاطه هذا لكن الظاهر خلاه قوي تدبیر اية اية في الجمال والحسن - 00:10:26

قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرموا السرمه هو المستمر الى يوم القيمة من الله غير الله يأتيكم بليل تسكونون فيه هذا يسكن
فيه الانسان ويستريح ويقطع العنا وفيه من النعم - 00:10:53

والراحة وقطع الاتعاب ما لا يعلمه الا الله يعلم ذلك من كان صاحب ايش اشغال واعمال ومن رحمته افلا تبصرون لا تنتبهون وتنظرون
في ذلك فتبصرون هذه النعم ستشكروها وتعمل بمقتضاهما - 00:11:13

ستكون عبادا لله وتنتظر الاوامر وتجتنب التواحي لأن هذه هي هذه هي النتيجة كل هذا يدور حول شيء واحد النجاة النجاة
وبعدين الله لا يقبل الا ما كان له - 00:11:45

ابدا ما في الا الحق واحد يمكن ينفلت على الناس ويضحك على زملائه وعلى اهله وعلى ابناءه واهله لكن الله لا
يقبل من الانسان الا ما في قلبه - 00:12:07

ما يقبل الا الحق ابدا الدين هذا ولذلك امر سر ذلك لا من لا مناص ولا منجاة الا بالصدق الاخلاص بعد عن النفاق بعد عن الرياء
البعد عن الاعوجاج بعد عن كيد مكيالين - 00:12:26

ما يصلح الا الحق ابدا نبينا صلى الله عليه وسلم الرجل الذي جاء لصبرته عنده صبرا ونزل عليها السماء المطر فرح واخذ الناس
وحطه فوق وخل المبلل تحت فجاءه صلی الله عليه وسلم وادخل يديه وقال له ما هذا - 00:12:57

قال صابته السماء. قال له هلا جعلته فوق من غش فليس مني الانسان اذا غش يغش نفسه اذا كان بيضر نفسه اذا خلف الموعد يضر
نفسه اذا فرط في اي شيء لازمه يضر نفسه - 00:13:17

اذا صدق ينفع نفسه لذلك الاستقامة اول من يجيئ ثمارها صاحبها ولا يمكن ان تناول الاستقامة الا بالمحاسبة يجلس مع نفسه يحاسب
يفكر بعدين يجاهد النفس يجاهد الشيطان يجاهد الناس - 00:13:37

يجاهد الشهوات بعدين اذا تغلب عليها يصبح من عباد الله ايش الصالحين الصادقين فالنفع منه متحقق اذا سأله الله اعطاه اذا دعاه
استجاب له اذا اراد به شخص ضرا دفع عنه ربه - 00:14:13

تفعله ربه ولذلك ما رأيت شيئا في الدنيا انفع من الاستقامة العبد اذا استقام يكون من اولياء الله. واولياء الله الله يحميهم ويمنعهم
من الشيطان ويمنعهم من كل من يريد ايش ؟ - 00:14:38

ان يأذيهم ان الله يدافع عن الذي يدافع مرة بعد مرة عن الذين امنوا ان عبادي ليس لك عالم سلطة من عادي لي ولها وقد اذنت بالحق
اذا لماذا نكون اولياء الله - 00:14:59

لما لا نجتهد لنكون من عباد الله الصالحين لما لا نبذل الوقت ونبذل الفكر ونبذل الجاه والمال في ان نكون من الصالحة ندعوا الله
نتعلم نسأل الله نكثر التوبة نصاحب الصالحين - 00:15:19

نكثر من الجلوس في المساجد نكثر من اعمال الخير فاذا عملنا هذا ربنا لن يضيعنا ان الله يقول ادعوني استجب لكم. يقول ولينصرن
الله من ينصره ويقول ان الله لا يضيع - 00:15:41

اجر من احسن عملا ويقول والذين جاهدوا فينا لكن اذا كان الانسان لا يبالي حضرت الصلاة صلی بدون ماي ويتوضأ اليها ويصلی اليها
الانسان اذا اراد ان يتوضأ بحضر النية - 00:16:00

حضر نية للصلاحة حاول ان يذكر يقيم الصلاة هذا يجعل الصلاة يأخذ فيها الدرجة الكاملة تكون سبب في غناه وفي صلاحه وفي
سعادته وذلك لو كنا نؤدي الصلاة على ما هي عليه لتفغيرنا - 00:16:21

لكن كثير منا للصلاحة تكون ايش ناقصة ولذلك قال تعالى ان الصلاة تنهى الذي يداوم على الصلاة ما يعم الفحشاء ابدا ولا يعم المنكر
ويكون غنيا اكبر سبب للغنى الصلاة - 00:16:47

وامر اهلك بالصلاحة واصطبر عليها كأنه يقول طيب كيف انا اعيش؟ الصلاة خمس مرات تحتاج لوضو وجماعة وانتظار والوقت هو
المال لان الوقت هو اللي يجمع به المال قال له لا نسألك رزقا - 00:17:12

نحن نرزقه اكبر اسباب الغنى الصلاة والاستغفار استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم الى كلشي عند الله
وهو كريم وقدر ونحن عبيد. نمشي على الطريق المرسومة ما نريد يعطى لنا - 00:17:31

لكن انسان عجوز وخلق الانسان اذا من الله غير الله يأتيكم بليل تسكون فيه لا احد غير الله ومن رحمته افلا تبصروا ما ما اسيغ
عليكم من النعم وما اعطيكم من الامور الجسمانية التي منافعها لكم لا تخفي على عاقل - 00:17:57

اذا نشكر اثبات عندكم النعم وتزداد لان الشكر يثبت النعمة ويزيدتها لمن شكرتم لازيدنكم ومن رحمته في خلقه سيارة لكم الليلة والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا بفضله لف ونشر مرتب لف ونشر منت - 00:18:26

هذا من البديع المعنوي هذا ما هو مجاز هذا بديع معنوي ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه الليل ولتبتغوا من فضله
النهار يقال لف لف ونشر مرتب بديع معنوي وهو من - 00:19:02

نوع من انواع البلاغة معروفة والقرآن الحقيقة وصل من الجمال والحسن والجلال والبلاغة والاعجاز ما لا يعلمه الا الله. ولذلك قال ربنا
اولم يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب ليتلى عليهم - 00:19:26

ابعد الكتاب يحتاجون شيء فاجره حتى يسمع خلاص يكفي ما فرطنا في الكتاب من شيء ولعلكم اعطيتكم لتشكرروا الله وابكر شكر
ان النعم التي اعطيتك ربك لا تستعمل في معصية الله - 00:19:45

الشكر الحقيقي ان تستعمل نعم الله في طاعة الله في طاعة الله النظر لا تمر لحرام السمع لا تسمع حرام الكلام لا تتكلم بحرام. الفكر لا تفكر في حرام
اليد لا تلمس بها حرام. الرجل لا تمسي - 00:20:15

بها الى حرام البطن لا تضع فيه حرام. الفرج لا ترسله لحرام. اذا انت شكرت الله والنعمة تتبت عليك وتزيد لمن شكرتم لازيدنكم ولذلك
لا يوجد شيء انفع للعبد من الشكر - 00:20:36

اذا شكر زاده ربه وثبته ورزقه السعادة والطمأنينة واذا كفر العبد الله تعالى غير حاله عيادا بالله كما سيأتي العبد اعوذ بالله الضال
قارون طيب ولتبتغوا من فضله اي في النهار ولعلكم تشكرون ربكم بما استال اليكم من نعمه - 00:21:00

ثم هنا خوف هذه القدرة الهائلة اكبر دليل على ان الذي ينحرف ينال جزاءهم ويوم يناديهم واذكر يا نببي الحالة والصفة التي تحصل
لهم يوم يناديهم فيقول اين اين الشركائي الذين كنتم تزعمون - 00:21:33

كتم تدعون ان هناك الله تنفع وتضر وتبعدي وتدعى ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون بعدين ونزعنا اخذنا من كل
امة شهد الرسل والشرفاء اتباعهم وقلنا لهم هاتوا برهانكم - 00:22:13

هاتوا برهانكم فعلم هؤلاء ان الحق لله وان هؤلاء الذين كانوا يعبدون غير الله لا حق عندهم ولا دليل عندهم وقد شهد عليهم

الأنبياء واتباعهم من الصالحين في ان الرسل بلغتهم - [00:22:44](#)

وانهم امتنعوا عن الايمان حقت عليهم الكلمة وحقت عليهم الشكوى وحل عليهم غضب الله نرجو الله جل وعلا السلامة من ذلك ولذلك [00:23:10](#) حذاري حذاري من ان يسلك العاقل مسلك هذه الشريحة -

التي اوبقت نفسها ولم تستعمل عقلها ولا مواردي العلم التي اعطتها الله لها لتشكره فلم تستعملها في الخير نرجو الله السلامة والعافية [00:23:30](#) ده اي قانون ان العبادة والعزة والقوه والجبروت -

لله وغاب عنهم اصنامهم وكذبهم وافتراوهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. نرجو الله جل وعلا ان يبصروا بالحق لكن ما بقي فيه تدارك [00:23:58](#) هؤلاء الذين ماتوا على الكفر انتهى امرهم -

لكن نحن الحمد لله الان في الدنيا اكبر نعمة ان الانسان يسمع هذه الآيات وهو في الدنيا. يتوب يستغفر ينشط في الطاعة يبتعد عن [00:24:22](#) اعراض المسلمين يبتعد عن ضياع الوقت -

الوقت الوقت الوقت من ذهب لا يضيع اوقاتنا لا يتكلم الانسان الا في خير. لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او [00:24:38](#) معروف او اصلاح بين الناس -

المسلم اذا خالط الناس في الثالثة اما يشتغل يقرأ قرآن يعمل لدينه او لدنياه لا يضيع وقته ولذلك فرصتنا اننا نلعن في الدنيا هذه [00:24:58](#) فرصة الحمد لله اننا الان نقرأ هذا ناس عيادة بالله الان انتهوا -

ماتوا على الكفر لكن نحن في الدنيا لحالها لا نقدر نتوب ونجتهد في الطاعات ونكون من اهل المنازل فلنجهد ولنعتبر ولنحذر ولنعلم [00:25:19](#) ان ربنا كريم ولا يضيع اجر من احسن عمل -

نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل [00:25:38](#) اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله -

رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - [00:25:59](#)